

الإمام في أحاديث القائد آية الله السيد الخامنئي

لابد أن ندعن بمرارةٍ إلى أنّ الفاصلة كبيرة بين الشكل الحالي لأداء هذه الفريضة الإلهية، فريضة الحجّ، والشكل المطلوب للحجّ الإبراهيمي المحمّدي.

الإمام الراحل العظيم وبنيتّه الخالصة لله تعالى وبعمله الصادق بذل جهوداً جدّية وفعّالة - طول حياته المباركة - في هذا السبيل، ووضع نصب أعين الأمة الإسلاميّة وشعوبها صورةً واضحةً عن الحجّ الإبراهيمي المحمّدي؛ حجّ العظمة والعزّة، حجّ الرفض، والتحوّل والتغيير سواءً على مستوى الأفراد أو المجتمعات.

وكان طرح الإمام لهذا التصرّو للحجّ بحدّ ذاته مبعث خير وعطاء وبركات وافرة في العالم الإسلامي، إلّا أنّ نشر هذه الفكرة وهذا المنهج العملي بين جميع الشعوب المسلمة بحاجة إلى جهود مخلصة يبذلها علماء الدين وينهض بها المخلصون الواعون من هذه الأمة. وهي بحاجة إلى ما يبيده حكّام كلّ البلدان الإسلاميّة من تعاون ووعي لهذا المنهج. أمل أن تكون هذه المهمّة الحسّاسة موضع اهتمامهم وعملهم جميعاً.